هند الحسيني ودورها في دار الطفل العربي (١٩١٦-١٩٩٤) (دراسة تاريخية)

Hind Al-Husseini And her role in the Arab Child Home (1916-1994) (Historical Study)

استاذ مساعد/ وفاء خالد خلف حمودي Wafaa Khaled Khalaf Hamoudi

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية قسم التاريخ

Al-Mustansiriya University / College of Education, Department of History

Wafa- Khaled@uomustansiryah.equ.iq

الملخص

تعد هند الحسيني نموذج مميز للمربية والمعلمة والأم للوطن والامة ، كرست حياتها لخدمة أبناء شعبها ، ورعاية الايتام والفقراء . أسست اول دار رعاية ايتام في فلسطين ، كانت حادثة التقاءها بالأطفال المذعورين من جراء هجوم العصابات الصهيونية على دير ياسين غرب مدينة القدس نقطة تغير في حياتها وحياة الأطفال ، واصرت على انشاء مؤسسة للأطفال المشردين واليتامى ، وبمرور الوقت قررت أن تنشئ مؤسسة دار الطفل العربي في عام ١٩٤٨، لقد بذلت السيدة هند الحسيني جهوداً حثيثة لإظهار حياة الأطفال بأحسن مستوى ، وكان مجهودها في محله ، اذ حصلت على العديد من المتبرعات من الدول والمؤسسات العربية والأجنبية وفاعلي الخير . حملت علا عاتقها مسؤولية عظيمة منذ صغرها خاصة وانها يتيمة الاب ، فكان هذا الأمر نقطة مؤثرة في حياتها نحو الأفضل ، واهتمت بالأيتام بعد ان أكملت دراستها ، واهتمت ايضاً بالجمعيات الخيرية .

ولدت في القدس في ٢٥/نيسان/١٩١٦ ، توفي والدها وهي بعمر السنتان ، فعملت والدتها على تربيتها مع اخوانها ، وكان هذا له الأثر الكبير في حياتها العملية ، عملت على انهاء الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، وتخرجت وعملت كمدرسة للبنات ، الا انها لم تستمر بهذه المهنة وجدت نفسها قريبة من العمل التطوعي لخدمة النساء والأطفال فعملت في منظمة لجمعية التضامن الاجتماعي النسائي في القدس وذلك عام

١٩٤٥ ، كانت شعلة في النشاط ، وبعد رحلة من العطاء وافتها المنية عام ١٩٩٤ اثر مرض عضال ، رحلت الا انها تركت اثراً جميلاً للتعليم ودروساً مؤثرة في الإنسانية .

الكلمات المفتاحية : الطفولة ، التعليم ، الايتام ، المدرسة

Abstract

Hind Al-Husseini is a distinguished model of the educator, teacher and mother of the homeland and the nation. She devoted her life to serving her people and caring for orphans and the poor. She established the first orphanage in Palestine. The incident of her meeting with the terrified children as a result of the Zionist gangs' attack on Deir Yassin, west of Jerusalem, was a turning point in her life and the lives of the children. She insisted on establishing an institution for homeless and orphaned children. Over time, she decided to establish the Arab Child Home Foundation in 1948. Mrs. Hind Al-Husseini made strenuous efforts to show the children's lives at the best level, and her efforts were in place, as she obtained many donations from Arab and foreign countries, institutions and philanthropists. Ala carried a great responsibility on her shoulders since her childhood, especially since she was an orphan, and this was an influential point in her life for the better, and she cared for orphans after completing her studies, and she also cared for charitable organizations. She was born in Jerusalem on April 25, 1916, her father died when she was two years old, so her mother worked to raise her and her brothers, and this had a great impact on her practical life, she worked to finish her elementary, middle and high school studies, and graduated and worked as a girls' teacher, but she did not continue in this profession, she found herself close to volunteer work to serve women and children, so she worked in an organization for the Women's Social Solidarity Association in Jerusalem in 1945, she was a beacon of activity, and after a journey of giving, she passed away in 1994 due to a terminal illness, she left but left a beautiful impact on education and influential lessons in humanity.

Keywords: childhood, education, orphans, school,

المقدمة :

تعد واحدة من النساء الشهيرات في التاريخ ، ورائدة من رائدات التربية والعمل التطوعي تعليم والاجتماعي في فلسطين وتربوية وناشطة اجتماعية ومناضلة ، ساهمت في بناء اللبنة الأولى لمدرسة اطفال فلسطين ، ومن ابرز السيدات اللاتي كرسن حياتهن لخدمة شعبها ، كما اهتمت برعاية الفقراء وأبناء الشهداء ، وبالفعل كانت نموذجاً فريداً للمربية والمعلمة والام المخلصة لامتها ووطنها .

أنشئت دار الطفل العربي وهي مؤسسة مهمة وعملت جاهدة على توفير كل المستلزمات الضرورية لانجاح هذه الدار وتطويرها والتي تعززها بالمساعدات المالية من الخيرين والأصدقاء من مختلف بقاع العالم وكذلك حققت هذه المرأة الفلسطينية النموذجية دوراً نهضوياً ونضالياً بالإضافة الى دورها التربوية التي تقوم به من تربية الأولاد والبنات لإيصالهم الى العمل الوطني بما يخدم مصالح شعبها المناضل .

ولادتها ونشأتها :

ولدت هند طاهر الحسيني في ٢٥ نيسان ١٩١٦ ، في فلسطين في مدينة القدس ، وهي يتيمة الاب اذ توفي والدها وهي بعمر السنتين الامر الذي جعل المسؤولية مضاعفة على والدتها وهي فاطمة الحسيني . ولدت في بيت جدها لامها محمد صالح الحسيني . هي البنت الوحيدة واصغر اخوانها و لها العديد من الاخوة وهم برهان ، المهدي ، صادق ، زين ،وجمال . التحقت بالمدرسة الابتدائية وهي مدرسة البنات الإسلامية ، واكملت الابتدائية عام ١٩٣٢ ، ولم تتوقف عن الدراسة بل واصلت دراستها الثانوية التي انهتها عام ١٩٣٧ ، وتنحدر من اسرة محبة للعلم والقيادة ، وشغل الكثير من افراد اسرتها العديد من المناصب المهمة في فلسطين ، وكانت ابنة عم الزعيم العسكري عبد القادر الحسني ، المرابط في تلال القدس ، لتنسيق الخطوات من اجل الدفاع المسلح عن المدينة (تماري، ٢٠٠٥، صفحة ٢٠) . والذي استشهد في بداية نيسان عام ١٩٤٨ (مجلة، الدراسات الفلسطينية ، ٢٠٠١، صفحة ٧٨) وخلال الأعوام (١٩٣٦-١٩٣٩) واثناء الاضراب العام الفلسطيني ، والثورة ضد الهجرة اليهودية الى فلسطين ،وبخضم هذه الاحداث حصلت هند على منحة دراسية في بريطانيا ، الا ان والدتها لم توافق ورفضت بشدة بسبب أوضاع الحرب ، فما كان من هند الا ان تلبي طلب أمها وبالوقت نفسة أصرت والتحقت بالكلية الإنكليزية للبنات ودرست اداب اللغة العربية والإنكليزية عام ١٩٣٨ ، دراسة خاصة . ولم تستسلم للظرف بل اجتهدت ودرست بجد ، واتيحت لها الفرصة لتتعين لتصبح مدرسة في مدرسة للبنات الإسلامية واستمرت لمدة سنة ، الا ان حياتها في الدراسة لم تستمر بسبب احداث الحرب العالمية الثانية

[*] (صالح م.، ٢٠٢٤، الصفحات ٦٤-٦٥) ، الا ان هذا الامر كان مؤقتا اذ بانتهاء الحرب عادت لمزاولة عملها في التدريس حتى نهاية عام ١٩٤٥ .

الاتحاد العربي النسائي

مما هو جدير بالملاحظة كان للعام (١٩٤٤-١٩٤٥) مهم في اسهاماتها الواسعة و بالمجال المجتمعي (وثائق، ١٩٨٥، صفحة ٣٨٣) ، فكانت ثمرة هذا العمل جمعية التضامن الاجتماعي النسائي او الاتحاد العربي النسائي في مدينة القدس ، ونجحت هذه الجمعية والتي اصبح لها عدة فروع في انحاء فلسطين وقدرت ب٢٢ فرع. وكانت هند قد تفرغت للعمل التطوعي بعد ان تركت عمل التدريس عام ١٩٤٥ . (علقم، ٢٠٠٥، صفحة ٨٢)

جاءتها الفكرة بعد الأوضاع المتردية التي عاشها الشعب الفلسطيني عامة والأطفال والنساء الفلسطينيين خاصة (نسيبة، ٢٠٢٤، الصفحات ٢٠٢-٢٠٣) ، وقد طرحت الفكرة على مجموعة من النساء المقربات لها ، الاتي رحبن بالموضوع الامر الذي أدى الى دراسة احوالهم في المدن والقرى ، وكخطوه أولى انشئوا جمعيات محلية (السلحوت، ٢٠١٢، صفحة ١٧) ، وانشاء روضات للأطفال ، ومراكز لمكافحة الامية وتعليم الخياطة في عدد من المدن والقرى الفلسطينية لتقديم الدعم للفئات المختارة (خرطبيل، ٢٠٠٨، صفحة ٦١ ، ٩٧) .

دار الطفل العربي

لابد من الإشارة انه بعد قرار التصويت على تقسيم فلسطين في الأمم المتحدة ، قبل نهاية تشرين الثاني ١٩٤٧ ، اندلع القتال بين الفلسطينيين واليهود وبعام ١٩٤٩ كان قد طرد وتشرد مايقارب ٧٥٠ لاجئ فلسطيني من ارضة (عبد المجيد، ٢٠١٢، الصفحات ٢٩-٣٣) .وتوقفت الجمعية عن العمل خاصة بعد احداث دير ياسين [*] (الخزاعلة و ارشيدة، ٢١٥، صفحة ٢٣٧).

---

[*] الحرب العالمية الثانية : بدأت في ١/ايلول/١٩٣٩ في اوروبا ، وهي حرب دولية تأثرت بها أغلب الدول العظمى في العالم ، وهي الاوسع في التاريخ ، حدثت بأسباب مباشرة وغير مباشرة ووضعت كافة الخدمات العسكرية والاقتصادية والصناعية وغيرها في خدمة المجهود الحربي . انتهت الحرب في ٢/ايلول/١٩٤٥ .

[*] لقد خرق المحتل كل الحقوق الإنسانية سواء طفل او امرأة او شيخ كبير.

لقد كانت النكبة بمثابة زلزال عصف بأشياء كثيرة ، واحدث تغييرات كثيرة على المستوى الاجتماعي (ياسين، نساء فلسطين في معترك الحياة ، ٢٠١٢، صفحة ٥٦) ، لاسيما المراءة التي اضطرت للتوجه للعمل خارج المنزل من اجل العيش خاصة بعد فقدان الاب (عاقل، ٢٠٠٨، صفحة ١٨٠) .

يوضح احد الكتاب الفلسطينيين عن هذه المجزرة بقولة :" وهكذا نجحت العصابات الصهيونية من مذبحة الى أخرى في طرد مليون عربي بين مسلم ومسيحي من قرابة اثنتي عشرة مدينة وخمسمائة قرية في عام ١٩٤٨ " (عبد الهادي و مسعود، بلا ت، صفحة ١٨١).

حقيقة الامر لقد كانت مجزره دير ياسين مروعه ومخيفة ، وبمجرد ذكرها يشعر الفلسطينيين بالخوف والرعب ، حتى ان مناحييم بيغن قال عن هذه المذبحة : " كان لهذة العملية نتائج كبيرة ، فقد أصيب العرب بعد انتشار اخبار دير ياسين بالهلع ، فاخذوا يفرون مذعورين ، فلم يتبق على ارض فلسطين سوى ١٦٥ الف فلسطيني بعد ان كان عددهم يزيد على ٨٠٠ الف " (مجهول، ٢٠٠٤، صفحة ١٠٨).

المرحلة الأولى (١٩٤٨-١٩٦٧)

بدأت المرحلة الأولى للدار عندما كانت هند تخرج في الأسواق (الاتحاد ، ٢٠٠٦، صفحة ٥٧) وتجوب الشوارع بحكم عملها وكان لديها اجتماع ، وكانت تجد الأطفال قرب كنيسة القيامة بدون ماكل اوماوئ وبعد ان اخبرتهم بضرورة العودة لمنازلهم اتضح انهم فقدوا ابائهم بالحرب والتهجير وليس لديهم منزل وانهم مشردين ، فبذلت مساعي حثيثة في تلك المدة لايجاد مكان للأطفال الذين بلغت أعمارهم ما بين الشهر الى اثني عشر عاما (كناعنة و الكعبي، ٢٠١٦، صفحة ١٤٦) ، واقامت هند في دير للراهبات بسبب عملها الاجتماعي ، وعندما قصت هند موضوع الأطفال على مديرة الدير الام (ماري تاريز جودلين) ، اصرت بان يسكنوا بالدير ، وبالفعل توجهت للدار وحملت الطالبات بعض الامتعة والفراش ، فيما كان الأطفال الصغار يمسكون بيد وباطراف ثوب هند كانها ملاك حارس تحميهم من أصوات القنابل ،وسعت المديرة الى بذل قصارى جهدها لخدمة الأطفال الايتام و وكانت تعمل على تهيئة الطعام مع النسوة (الاعلام، ٢٠١٦، صفحة ٢٢٥) الاتي يحضرن الملابس ويشرفن على نظافتهن [*] (عبد الخالق، ٢٠١٤، صفحة ٣٣٦) ، وبالفعل تم ذلك ، لكن بسبب القصف الكثيف وكثرة الاعداد وبلغ عددهم ٥٥ طفل (صالح م.، دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس، ٢٠١٠، الصفحات ٣٧٨-٣٧٩) ، قررت هند الانتقال وتم مساعدتها من قبل عدنان امين التميمي ، فهيئت لهم غرفتين

[*] ابرز النساء الاتي كن يعملن تطوعا مه هند : فاطمة النشاشيبي وزهية النشاشيبي ووداد الايوبي وغيرهن

(سلايمة، ٢٠٠٨، صفحة ٢٠٩) في منطقة مقابل مستشفى العيون القديم في سوق الحصر بالبلدة القديمة (الزعيم، ٢٠٢٤، صفحة ١٩١) وتأجيرها لهم ، الا انها كانت تملك مبلغ زهيد (ياسين، ٢٠١١، الصفحات ٤٦٧-٤٦٨) ، ثم بعد ذلك قررت ان يكون الاستقرار مع الأطفال في بيت العائلة بيت جدها الواقع في منطقة حي الشيخ جراح في القدس ، وان يكونوا تحت اشرافها وان تقوم بإدارة الدار (شاهين، ٢٠٠٨، صفحة ٣٢٥) ، ولم يكن معها مبلغ كبير سوى ١٣٨ جنية وقالت : " اليت على نفسي ان أعيش بهم او اموت معهم ، اذ تصورت كان الشعب الفلسطيني سوف يمحى وينقرض لو مات أولئك الأطفال وكيف يمحى شعبنا الفلسطيني لا ...والف لا " (ياسين، ٢٠١١، صفحة ٤٦٨) ، وكانت مصرة على اكمال مشروعها ، خاصة بعد تدهور أوضاع البلاد واحداث نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ ، وكان لهذه الظروف اثر في توقف الجمعية عن العمل وتزامن ذلك مع احداث دير ياسين (العقابي، ٢٠١١، صفحة ٢٦٤) .

من المفيد ان نشير الى اللحمة الوطنية التي تمتع بها الشعب الفلسطيني من مسلمين ومسيح والوقوف بوجه المحتل ، والمحافظة على النفس البشرية المقدسة التي كرمها الله تعالى ، وهذا التلاحم يذكرنا بوحدة المصريين عندما تعرضوا للحملة الفرنسية [*] (عقباوي و عبد الكريم ، ٢٠١٨، الصفحات ٤١-٤٤) على بلادهم .

كان لأحداث فلسطين المأساوية اثر في انماء الأفكار الخيرية والاجتماعية لدى هند ، والتي فكرت بعد ذلك بأنشاء بيت للطفولة (عليان، ٢٠٠٨، صفحة ١٥٩) اطلق علية مؤسسة دار الطفل العربي في القدس عام ١٩٤٨ (حسين، ٢٠١٨، صفحة ١) بعد ان قدمت عائلتها المنزل باكملة والمعروف بدار الحسيني ، وبعد أسبوعين اسمته هند دار الطفل (سلايمة، ٢٠٠٨، صفحة ٢٠٩).

بعد اكمال عملية تهيئة الصفوف والمدارس وزعت هند الأطفال على المدارس وعلى الصفوف التي تناسب أعمارهم ، ومن ثم يتم المباشرة بالتعليم والهدف الأساس هو الرعاية والإقامة والغذاء والترفية لهم (الزعيم، ٢٠٢٤، الصفحات ١٩٠-١٩١). خاصة وان عدد الأطفال قد وصل الى ١٢٥ . لقد كانت البنت الوحيدة بين اخوتها ،الامر الذي جعلها تتحمل المسؤولية ، واتخاذ والدتها نموذجا لها في قوة التحمل والصبر ، كما ان هند لم تتزوج وانما كرست حياتها من اجل تربية الأطفال اليتامى . وكانت تبلغ الثلاثة والثلاثون عاما

---

[*] دخول القوات الفرنسية للقاهرة في ٢٤/تموز/ ١٧٩٨ ، بقيادة نابليون بونابرت بعد انتصاره في معركة امبابة نتج عن ايقاظ الشعور العربي القومي وتعاطف الأقاليم العربية .

من الملفت للنظر اشتراكها بالعديد من الحلقات النقاشية (اليوسف، ٢٠٢٤، صفحة ٥٢) مثل حلقة الدراسات الاجتماعية الثالثة للدول العربية في دمشق عام ١٩٥٢ بصفة مراقب .وكذلك المؤتمرات ومن ابرزها عام ١٩٥٣ عندما اشتركت في مؤتمر خبراء التدريب المهني للشرق الأوسط في لبنان ، وكان عنوان محاضرتها بعنوان تجربتي عن دار الطفل والحقل الاجتماعي . من الملفت للنظر وجود نوع من الاهتمام بأدب الطفل الفلسطيني (الهيئة المصرية ، العامة للكتاب ، الندوة الدولية لكتاب الطفل الماضي والحاضر والمستقبل ، القاهرة ٢٦-٢٨ نوفمبر ١٩٨٦ ، ٢٠١١، الصفحات ٣٣٨-٣٣٩) قبل النكبة وبعدها وظهور مهتمين بهذا الموضوع (داري، ٢٠٢٣، الصفحات ٣١-٣٥) ، لان الطفل يشكل ركيزة أساسية من ركائز المجتمع كما ذكرت هند ، كما ان شخصيته تتكون في سنوات عمرة الأولى (غوشية، ٢٠١٠، صفحة ٢٦) اضافة الى مؤتمر دور المراءة في النهوض بالمجتمع والدراسات الاجتماعية في لبنان ودمشق وسلطنة عمان . خاصة بعد ان ذاع صيتها ولمع نجمها في المجال الإنساني .

وأيضا حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية في عمان تنظيم جامعة الدول العربية عام ١٩٥٦ . واستمرت في العديد من الحلقات ابرزها عن دور المراءة الريفية واشتراكها في برنامج النهوض بالمجتمع الريفي عام ١٩٥٩ [*] (السلحوت، ٢٠١٢) ،وكانت تهتم بموضوع الجمعيات الخيرية في ميدان العمل وتنظيم جامعة الدول العربية[*] (محافظة ، ١٩٨٢، صفحة ٨٠).

حقيقة الامر كانت المدارس تحتاج لمصاريف كثيرة، والمتوفر لا يكف الامر الذي جعل هند تفكر في جعل المدرسة في منزلها بعد ان تعمل على فتح صفوف لها ، بعد ان اهتدت لفكرة جعل الكراج واسطبل الخيل واستغلال مساحتها الواسعة من اجل جعلها صفوف للطلبة ، ولو بصورة وقتية ، وان تكون تحت اشرافها المباشر . وبالفعل نجحت الفكرة وازدهرت حتى انها استطاعت عام ١٩٦١ من انهاء بناء الطابق الأول من بناية المدرسة .

---

[*] لقد حدثت هجرات من الريف الى المدينة وكذلك أبناء المخيمات اليها ، الامر الذي اوجب على هند التركيز على هذا الموضوع لأهمية المراءة .

[*] جامعة الدول العربية : تقرر تأليف منظمة بين الاقطار العربية المستقلة بأسم جامعة الدول العربية ، وقد صدر في ٧/ تشرين الاول /١٩٤٤ من قبل مندوبين عن مصر وسوريا ولبنان والعراق والاردن والسعودية واليمن وفلسطين وهو برتوكول الاسكندرية ، وتقرر انشاء منظمة تضم الاقطار العربية المستقلة بأسم جامعة الدول العربية وهدفها هو تحقيق اهداف سياسية واقتصادية واجتماعية ، وتم اتخاذ القاهرة مقراً لها ، وتم توقيع الميثاق في ٢٢/اذار /١٩٤٥ ، وتم اختيار عبد الرحمن عزام أمين عام الجامعة .

وكانت عملية البناء قد مرت بثلاث مراحل وعملت على تأسيس متحف للتراث الشعبي الفلسطيني ، وكان ذلك بداية الستينات ، وكان يضم العديد من أدوات الحرف القديمة وقطع اثرية وازياء مطرزة شعبية من مناطق مختلفة في فلسطين ، وكانت تسعى لاقتناء العديد من هذه الاثار والتحف . التحقت بجامعة هامبرغ الألمانية لمدة ثلاث سنوات واربع اشهر للمدة (١٩٦٣-١٩٦٥) للحصول على معلومات إضافية تساعدها في عملها الاجتماعي والتطوعي . لقد اعجب العديد من الأشخاص بالعمل الإنساني الذي قامت به ، ومدى الترتيب والاهتمام للأطفال اذ يذكر الكاتب صالح مسعود انه زارها مع بعض الزملاء من القدس عام ١٩٦٤ في بيت الطفل، وقد تعجب من منظر الأطفال الذين كان البعض منهم صغارا والبعض الاخر قد تخرج ، والبعض الاخر لايزال يواكب الدراسة (علقم، ٢٠٠٥، صفحة ١٣٢) ، وقد تم الاستماع لهم وهم يرددون اهازيج واناشيد بحب الوطن وبعض مناطق فلسطين مثل دير ياسين ويافا وحيفا وغيرها [*] (مجموعة مؤلفين، ادباء مثقفون يتابعون بعض جهود الدكتور عبد الرحمن ياغي ، ٢٠١٢، صفحة ٨٥)

حصلت على العديد من الاوسمة ابرزها بمناسبة زيارة البابا بولص الرابع للقدس عام ١٩٦٤ .واستمرت ثمار عمل الخير الذي ابتدأت به ، وكان عام ١٩٦٦ ان تم تشييد الطابق الثالث ، وتم ضم الأراضي المجاورة لتزيد مساحة الدار وتبلغ ١١ دونم . وتم إقامة العديد من النشاطات والفعاليات المهمة . ، واوت العديد من الايتام من مختلف انحاء فلسطين (العطوانة ، ١٩٨٦، الصفحات ٢٣٨-٢٣٩) ، وضمت اعداد كبيرة اذا قدر عددهم عام ١٩٦٦ نحو ٥٧٠ طالب وطالبة من صغار الأطفال وحتى مرحلة الثانوية. (عبد الخالق، ٢٠١٤، صفحة ٣٣٦)

وعلى قول من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق أوضحت هند انه بعد توفيق الله ومساعدته ، ساهم العديد من الأشخاص في بناء هذا الدار (كناعنة و الكعبي، ٢٠١٦، صفحة ١٥٢) ، وكانت تبرعات سخية وعلى المستوى الرسمي ومن ابرزهم الملك حسين بن طلال[*] (البيطار ، ٢٠٠٣، صفحة ٦٢٤) ملك

---

[*] كان هناك نشاط واضح للأطفال في المهرجانات الصيفية والقصص الغنائية لدار الأطفال في القدس .

[*] الملك حسين بن طلال : ولد في ١٤/تشرين الثاني / ١٩٣٥ ، وهو الحسين بن طلال بن عبد الله الأول الهاشمي ، ولد في الأردن العاصمة ، وهو اكبر أبناء الأمير طلال بن عبد الله وزوجته زين الشرف بنت جميل ، درس في الكلية العلمية الإسلامية في عمان ، ثم اكمل تعليمه في الخارج في المملكة المتحدة ، تولى والده حكم المملكة الأردنية ، وتمرض بعد ذلك ليصبح ابنه ولياً للعهد بعد ان بلغ سبعة عشرة عاماً في ٢/أيار/١٩٥٣ ، وحكم دستوري ، تزوج وانجب عدة أولاد ، قاد البلاد بحكم واقتدار

الأردن ، وملك المغرب الحسن الثاني[*] (موسى ، ٢٠٠٥، صفحة ١٠) ، إضافة الى امراء وشيوخ الخليج العربي ، وعائلة الشايع في الكويت ، والكنائس اللوثرية الألمانية (الزعيم، ٢٠٢٤، صفحة ١٩١) ، والوزراء وعلى المستوى الشعبي تمثل في جمعيات عربية واجنبية واشخاص من داخل وخارج فلسطين ووصل مجموع التبرعات في سنة ١٩٦٦ الى ٦٩٣ ، ٦٦ دينارا اردنيا .

فيما يخص المناهج الدراسية التي اعتمدها في تدريس الأطفال كانت تسير وفق مناهج وزارة التربية والتعليم الأردني وتدرس اللغة الإنكليزية كلغة ثانية من الصف الأول الابتدائي فما فوق . كما تدرس اللغة الألمانية كلغة ثالثة للصف الخامس الابتدائي فما فوق ، وكانت الدورات التدريبية تحت اشراف وزارة الشؤون الخارجية الاجتماعية الأردنية . ذاع صيت الدار على المستوى العربي والغربي ، وتم بناء عمارة للأطفال من تبرعات الناس وكان ذلك عام ١٩٧٠ .

بالفترة التي مرت بها البلاد بأخطار وعدم استقرار ، عزز النهج الديمقراطي ، اهتم بجميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية ، وحرص على صيانة حقوق الأقليات . توفي في ٧ شباط ١٩٩٩ في عمان .

[*] ولد في ٩ تموز ١٩٢٩ ، يعد الملك الثاني بعد أستقلال المغرب وأسمه الكامل الحسن بن محمد بن يوسف العلوي من سلالة العلويين . حكم بعد والده محمد الخامس في ٢٦ / شباط/١٩٦١ ، درس في المدرسة المولوية ودخل الكلية العسكرية بالرباط ، وكان متميزاً ، وحصل على البكالوريوس بدرجة عالية ، أكمل الماجستير ، ظهر نشاطه السياسي مبكراً وحارب بشدة من أجل استقلال بلاده ، تولى عدة مناصب أثناء حكم والده ، شارك بنشاطات أثناء حكم والده ، متزوج ولديه العديد من الأولاد ، توفي بالرباط في ٢٣ تموز ١٩٩٩ عن عمر ناهز السبعين .

المرحلة الثانية (١٩٦٧-١٩٩٤) :

تعرض الوطن العربي لاعتداء إسرائيلي وذلك في حزيران عام ١٩٦٧[*] (عكار، ٢٠١٢، صفحة ١٢) ، وكان الدار يضم إضافة للطلبة المقيمين فيها من الهاجرين والايتام من الضفة الغربية ، ضمت ايتام من مناطق فلسطين المختلفة مثل يافا والناصرة وحيفا وغيرها ، وأيضا ايتام غزة ، ورغم ذلك لم يغير الدار سياسته ، وبقت على نهج المدارس الخاصة ، والمنهاج الأردني ، ثم ازدهرت لتشمل عدة مناطق .فحاولت هند جاهدة للوقوف بوجه العدو بشتى الأساليب ، واهتدت لفكرة تحويل بيت الطفل العربي الى مستوصف لعلاج الجرحى ، لانه بسبب الحرب توقفت الدراسة (علقم، ٢٠٠٥، صفحة ٩٣) وكانت ترتدي الصدرية البيضاء ، وتحمل علامة الصليب الأحمر على كتفها ، وقد رحب بالموضوع النساء المشاركات معها بالعمل التطوعي ، بل ان البعض جاء ليقدم الخدمة مجانا كما فعلت السيدة نزهة نسيبة [*] وتوجهت لدار الطفل للمشاركة في الإسعافات الأولية للجرحى (عوض و عبد المنعم ، ١٩٨١، صفحة ٥٣٦) . وقد حمت هند الدار عندما نزل مظليين بالمظلات ليلا واقتحموها ، فتصدت لهم وحدثتهم بالعبرية وابلغتهم ان هذه الدار لا تضم سوى النساء العزل والأطفال (امام و الدمشقي، ٢٠٠٨، الصفحات ٢٩-٣٠) ،الا انه تعرض للعدوان وللقصف الإسرائيلي وتم تدمير نصفة تقريبا ، وبعد انتهاء الحرب تم إعادة بنائه بمساعدة الصليب الأحمر النرويجي . وكان الدار يضم أيضا قسم داخلي لمبيت الطالبات [*] (الزعيم، ٢٠٢٤، صفحة ٩١١) ، حصلت على وسام اديلاي ويستوري التقديري الإيطالي للسيدات الرائدات في العالم عام ١٩٨٠ .

---

[*] حرب ١٩٦٧ : وسميت ايضاً بنكسة حزيران حدثت بين العرب وإسرائيل ، بعد ان قامت كل من مصر وسوريا توقيع معاهدة الدفاع المشترك في ٤ تشرين الثاني عام ١٩٦٦ ، ومع بداية اذار عام ١٩٦٧ ، قام الجنود الإسرائيليين بملاحقة الفدائيين الفلسطينيين الذين بدأوا يتسللون من سوريا ، بدأت الحرب في ٥ حزيران ١٩٦٧ عندما قام سلاح الجو الإسرائيلي بشن غارة على القوات المصرية واستطاعت ان تحقق خسائر كبيرة للجانب المصري قدرت بـ(٤١٦) طائرة مصرية ، وتم اختراق القوات الجوية المصرية ، وسيطروا على القدس الشرقية ومرتفعات الجولان السورية أستمرت الحرب لمدة ستة أيام وتوقفت بعد ان قرر مجلس الامن الدولي هذا الامر .

[*] هي حرم عميد عائلة نسيبة السيد أنور نسيبة وهي عائلة كبيرة توارثت لمدة أجيال حمل مفاتيح كنيسة القيامة بالقدس ، وكان السيد أنور نسيبة وزيرا ومحافظا .

[*] مع بداية التسعينات كان القسم الداخلي يضم ٣٠٠ طفلة يتيمة ، لكن بسبب الإجراءات التعسفية التي فرضها الكيان الصهيوني ومنها منع اهل قطاع غزه من الوصول الى الضفة الغربية ، وفصل القدس عن مدن الضفة ، تضائل العدد ليصل الى ٢٠ طفلة يتيمة في القسم الداخلي ، و٩٣ في القسم الخارجي

قامت عام ١٩٨٢ بتحويل بيت الاديب الفلسطيني اسعاف النشاشيبي [*] (الزركلي، د. ت ، صفحة ٣١) ، الى مكتبة ومركز للفنون والثقافة التابعة لاسعاف النشاشيبي بعد ان تم شرائه من صاحبة (النشاشيبي، ٢٠٠٨، صفحة ٧٩) ، وتم تطويره فيما بعد ليصبح مركز ومعهد عالي للأبحاث الإسلامية (النشاشيبي، ٢٠٠٨، صفحة ٣٥٨) ، وقد ضمت الالاف من الكتب التي تخص التراث الإسلامي .وكانت جميع هذه الأمور قد تمت بمساعدة الدكتور اسحق موسى الحسيني والذي تبرع بمكتبته ومقتنياتها للدار (مجلة، ٢٠٠٨، صفحة ٣٧) .

التراث الفلسطيني :

اهتمت السيدة هند بتراث فلسطين والثياب والالبسة الفلسطينية على اختلاف أنواعها (حسيني، ٢٠٠٨، صفحة ٢٥) ، وكان يتم ارتدائها من قبل الأطفال والطالبات في المناسبات والحفلات الشعبية . وبمرور الوقت تجمعت في خزانة الدار مجموعة من الثياب التي تزخر بروائع التراث الشعبي وخاصة الثياب النادرة المطرزة ، والتي ترجع الى حوالي مئة عام .واوضحت الحسيني بان التطريز الفلسطيني يتكون من رسومات هندسية وان العروق الملتوية من الزهور وغيرها من الطيور او الحيوانات هي دخيلة ، كما ان اللون الأحمر هو في الغالب الأساس مضافا الية الوان زاهية أخرى مثل الوان الزهور البرية المحيطة . وهذا الامر يساعد الدارسين ومحبي التراث لدراسته (حسيني، ٢٠٠٨، صفحة ١٤) .

لا نخالف الحقيقة اذ ما ذكرنا بان الدار هي نموذج لمؤسسة ثقافية وحماية للأجيال من الفكر الصهيوني ، فهي تراعي المنهج التعليمي المدرسي والجامعي ، ويكون تحت ادارتها المؤسسات الأخرى (ابو عرفة، ٢٠١٧، الصفحات ١٧٥-١٧٦) .

لقد كان عام ١٩٨٢ عام مليئ بالخير والعطاء اذ تم انشاء كلية هند الحسيني للآداب للبنات (مركز، ٢٠١٣، صفحة ٤٥) ، والتي تم ضمها لاحقا وتحديدا عام ١٩٩٥ الى جامعة القدس [*] (محمود، ٢٠١٣، الصفحات ٣٧-٥٥) في أبو ديس ، وقد تمتعت الكلية بعدة خصائص (مؤسسة، ٢٠٠٧، صفحة ٣٠) وأصبحت

---

[*] ولد عام ١٨٩٠ في القدس ونشا فيها ، واسمة اسعاف بن عثمان بن سليمان النشاشيبي ، من اشهر الادباء الفلسطينيين .عشق مقامات البديع منذ الصغر وكني بابي الفضل .درس في الكتاب . احب العلم والدراسة ،له قصيدة رثاء عام ١٩٠٥ . توفي عام ١٩٤٨ .

[*] تأسست جامعة القدس عام ١٩٩٠ في فلسطين ، وبدات كفكرة عام ١٩٣١ لمؤسسة تعليم عال فلسطينية ، الا انها واجهت صعوبات زمن الانتداب البريطاني ، وتلتها صعوبات عدة ، الى ان امر الملك الحسين بن طلال ببنائها وفتحها بنفسة عام ١٩٦٦ عندما كانت القدس تحت السيطرة الأردنية .

تمنح درجة بكالوريوس في الاداب ، وكانت تضم ثلاث دوائر رئيسية ، واستحدثت دائرتان جديدتان. فشهادة في الخدمة الاجتماعية واللغة الإنكليزية واللغة العربية (عدوان، ٢٠٠٧، صفحة ٤٢٩) .

حصلت على وسام الكوكب الأردني للخدمة الاجتماعية عام ١٩٨٣. وركزت جل اهتمامها على التربية والتعليم منذ البداية وحتى الجامعة لان العلم شي مهم وكما يقول الشاعر :

العلم يبني بيوتا لا عماد لها والجهل يهدم بيت العز والكرم

شاركت في العديد من المؤتمرات التي تخص العمل المهني ودور المراءة في النهوض بالمجتمع والدراسات الإنسانية في لبنان ودمشق وسلطنة عمان ، وحصلت على العديد من الجوائز والاوسمة نتيجة لنشاطها في العمل الاجتماعي . كانت من اشهر مؤسسي جمعية المقاصد الخيرية في القدس[*] (سلسلة النخبة ، ٢٠٢١) ورئيسة مجلس أمناء كلية الاداب للبنات جامعة القدس ، وعضو مجلس إدارة جمعية المشروع الانشائي ، وجمعية اليتيم العربي ، والفتاة اللاجئة ، ومجلس أمناء جامعة القدس[*] (كيوان ، ٢٠١٠، صفحة ٢٢٠). كما شاركها أطباء في هذا المجال[*] (عقل، ٢٠٢٢، الصفحات ١٤٥-١٤٦).

التحقت بجامعة هامبورغ الألمانية ، بعد ان شعرت انها بحاجة الى زيادة معلوماتها التربوية والاجتماعية ، حتى تساعدها في تحسين عملها وادائها وادارتها ، ولم تتخلى عن مسؤوليتها بإدارة مؤسسة دار الطفل العربي ، الامر الذي يوضح تحملها للمسؤولية وشخصيتها القيادية . أصبحت كلية هند الحسيني صرحا شامخا يكرم الأساتذة والعلماء والمثقفين (عبد الهادي ف.، ٢٠٠٨، صفحة ١٨٥).

لم يقف طموح هند بعمل الخير عند مستوى معين بل قررت بناء كلية للبنات باسمها ، وأيضا في منطقة القدس وتحديدا في حي الشيخ جراح وذلك عام ١٩٨٣ ، وكانت خاصة لدخول البنات فقط ، وقد خرجت العديد من الشخصيات النسوية المهمة في المجال الاجتماعي والتربوي . وكان لها مقال تتحدث فيه عن المشاكل التي تواجهه التعليم العالي في فلسطين (مجلة ا.، ١٩٨٦).

---

[*] كان صبحي غوشة من ابرز الذين ساهموا في تأسيس الجمعية وهو طبيب ومهتم بالسياسة والعمل التطوعي

[*] حقيقة الامر كان في فلسطين العديد من الجمعيات سواء اجتماعية واقتصادية وادبية وغيرها ، وهذا لا يعتمد على شخص معين مثل هند الامر الذي يدل على ان ارض فلسطين هي ولادة وتنجب أبناء شجعان طموحين ، راغبين بتطور البلد وانتزاعة من مختلف أنواع التخلف والظلم

[*] ابرزهم صبحي سعد الدين غوشة

وقد كانت عدة ملحقات بالكلية فيما يخص الخدمة الاجتماعية ، وتم توسعة القسم العلوي من دار مركز التراث الشعبي الفلسطيني ، وتم استحداث مشغل لترميم وتجليد الكتب القديمة .وكذلك تم توسيع كلية الاداب للبنات ، وهي كلية جامعية ونواة جامعة القدس .وقد ضمت الأقسام التالية :

أ- قسم اللغة العربية ١٣٨ طالبة .

ب- قسم اللغة الإنكليزية ٨٧ طالبة .

ج- قسم الخدمة الاجتماعية ١٠٠ طالبة .

ليكون مجموع طالبات الكلية في تلك السنة ٣١٥ طالبة . وتم تخريج الفوج الأول من طالبات الكلية في السنة نفسها وبلغن ١٤٤ خريجة في معظم الأقسام . ومنحت دار الطفل لطالباتها اكثر من ١٣٦ منحة . وقدم البنك الإسلامي خمس منح لطالبات دار الطفل . ونالت المدرسة خمسة كؤوس في مسابقات رياضية متنوعة . واستمرت مؤسسة دار الطفل العربي حتى رحلت هند الحسيني ، في أداء خدماتها وتطويرها وتوسيعها الى ان أصبحت مؤسسة ضخمة مكونة من ستة مبان بأقسام متعددة متمسكة بهدفها الرئيس ، وهو خدمة الشعب الفلسطيني من النواحي الإنسانية والتربوية والثقافية (صالح م.، ٢٠١٠، الصفحات ٣٨٠-٣٨٣)

أنشطة دار الطفل العربي :

مما لاشك ويدعوا للفخر بان أطفال مدرسة دار الطفل العربي قد تضامنوا مع أطفال بيت ساحور ، فتبرعوا بمبلغ بالي بسيط قدرة ٣٠٠ دينار اردني تقريبا ، وقد ارسل بشيك ، حسب الوثيقة التي ابرقتها هند الحسيني الى رئيس بلدية بيت ساحور بتاريخ ٢١ تشرين الثاني ١٩٨٩ (أسعد، ٢٠٢١، صفحة ٣٦٥) . كان من ابرز الاعمال التي قام بها دار الطفل العربي هو استقباله لمجموعة من الأطفال الايتام الذين فقدوا ابائهم نتيجة احداث مذبحة دير ياسين . حصلت على وسام الدرجة الأولى من الحكومة الاتحادية الألمانية عام ١٩٨٩ . كما تم إقامة العديد من المعارض المهمة ، التي تساعد على عرض انتاج وابداعات الطالبات وهو الامر الذي يشجع على تنمية المواهب والقدرات ، خاصة وان الفن وسيلة مهمة احدى الوسائل للتعبير عن افراغ المعاناة النفسية ، وبمجرد مزج الألوان وتحويلها للوحات كفيل بتغيير النفسية (مجلة ا.، ٢٠٠٦، صفحة ٣٦).

سعت جاهدة لانتشال الأطفال اليتامى من واقعهم ، وجلبهم الى دار الطفل وكانت تتولى بنفسها هذه المهمة وكانت تطوف بين القرى لجمعهم ، وفي بعض الأحيان تجلبهم مع امهاتهم كي يعيشوا في الدار ، وقد

بارك الله في عملها ورزقها حتى استطاعت من توسعة الدار ، وأصبحت تضم حضانة للأطفال الصغار و اقسام مختلفة ، فاضحت مؤسسة تعليمية شاملة تضم قسم الكومبيوتر وقسم الخياطة والتدبير المنزلي وقسم السكرتارية وبساتين الأطفال ، وتشمل أيضا المرحلة الإعدادية والثانوية .

وفاتها :

توفيت هند في عام ١٩٩٤ ، على اثر مرض عضال في القدس ودفنت فيها .وبعد وفاتها تم إقامة حفل تأبيني لها من قبل السيدة المهتدي في منزلها في كاليفورنيا . وتقول : " لن انسى ذلك اليوم ما حييت عندما دخل زوجان متقدمان في السن نوعا ما منزلي لتبادرني المراءة قائلة : انا واحدة من أطفال دير ياسين واسمي ثريا ، وطول تلك الأمسية ظل الزوجان يتذكران اهوال ليل ال مجزرة وكيف تم انقاذ الأطفال من قبل هند بعد ان انتشلتهم من الشارع ..." (سلايمة، ٢٠٠٨، صفحة ٢١١).

كما كان للسيدة باسمة فارس دور في التعليم وإدارة المدارس وقد شاركت السيدة هند الحسيني بعد النكبة على فتح دار الطفل ، هذا الدار الذي اهتم بالأطفال ورعايتهم واعدادهم ، حتى ان العديد من الفتيات استطعن الاعتماد على انفسهن ، واتقان مهن تساعدهن على مواجهه مصاعب الحياة وذل السؤال (فرح، ٢٠١٤، الصفحات ٢١-٢٢) . لقبت بعدة القاب منها المربية والقديسة وسيدة القدس الأولى (قليبو، د.ت ، صفحة ٨٢).

أصبحت هند صرحا شامخا يضرب بها المثل لرعاية الايتام والاهتمام بهم وبتعليمهم (البرغوثي، ٢٠٢٣، صفحة ٩٣٠). مثلت هند نموذجا مهما حتى ان ان البعض قام بإعمال مسرحية وافلام تصور قصة حياتها (وزارة الثقافة ، ٢٠٠١، صفحة ١٢٨) . واضحت مؤثرة وقصة نجاح وقدوة للجميع (شهاب، ٢٠١٠، صفحة ١٠٣) .

لقد كانت هند عبارة عن مؤسسة تشمل كل مجالات الحياه ، فبالاضافة الى ترسيخ الهوية الوطنية ، أصرت على ادخال نوع من الفرح والبهجة على الحياة الدراسية للطالبات من خلال تعليمهن الموسيقى الشعبية الفلسطينية والدبكات والاغنيات والتطاريز وغيرها كما تذكر احدى الطالبات (الهيئة المصرية، ٢٠١٠، صفحة ٢٣٥) .

المرحلة الثالثة (١٩٩٤-٢٠٠٩) :

بعد وفاة السيدة هند كانت هناك خوف من عدم استمرار المؤسسة بنفس الكفاءة التي كانت في السابق ، الا ان الخوف تبدد وتطورت المؤسسة التعليمية وسارت بشكل مضبوط وكان التقدم يشمل :

أ- العناية باليتيمات والمحتاجات من بنات الشعب الفلسطيني ، وتوفير الحياة الكريمة لهن .

ب – التأكيد على تدريس وتثقيف البنات وذلك من خلال بناء مدارس التعليم .

ج – توفير الجو الملائم لحركة المرشدات والنوادي والنشاطات اللامنهجية .

د- التأكيد والمحافظة على الثقافة العربية والتراث الشعبي الفلسطيني .

تكون مجلس أمناء جديد ، وتولت رئاسته الانسة ماهرة الدجاني . والتي عملت على تطوير القسم الداخلي ، وإدخال برنامج الأمهات البديلات ،وتجهيز اثاث جديد وشبكة كهرباء واسرة وغيرها .وتطوير الحضانة والروضة والمدرسة الابتدائية والاعدادية والثانوية ، وحققت نجاحات واسعة على مختلف الأصعدة ، ومن المفيد ان نذكر بان عدد طالبات الأقسام الداخلية قد تضائل بسبب الجدار العازل ، اذ تقلص العدد الى ١٥٠ طالبة في سنة ١٩٩٨ ، وتقلص اكثر في سنة ٢٠٠٥ ليصل الى ٨٠٢ من الطالبات ، بينما زاد اقبال الطالبات على القسم الخارجي ليصل العدد الى ٥٥، ١ طالبة تم توزيعهن على ٤٥ شعبة (صالح م.، ٢٠١٠، صفحة ٣٨٥) .

كما اهتم الكادر الجديد بدار اسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون والاداب ، حتى انه تم إقامة احتفال للافتتاح بعد إعادة تنظيمه وتأهيله ، وإدخال أجهزة جديدة مثل ميكروفيلم ، وصور مخطوطات الدار ، وكان لتعاون جامعة الأردن دور مهم في هذا المجال وأصبحت الدار تقيم سلسلة من المحاضرات الشهرية بعد ان حصلت على نسخة مايكلرو فيلم لسجلات المحكمة الشرعية ، وإقامة معارض تراثية وتشكيلية ، وتم تعين بشير بركات مديرا لدار اسعاف ، وتم ادخال برنامج الحاسوب .واستمرت المؤسسة بالعطاء رغم تعرضها لبعض الازمات (صالح م.، ٢٠١٠، الصفحات ٣٨٥-٣٨٦) .

فعلا جسد أطفال فلسطين ملامح البطولة والفداء في كل زمان ومكان وكانوا بحق كما وصفهم احد الكتاب الأردنيين بانهم يكتبون بالحجارة (الاردني، ١٩٨٠، صفحة ١٣). وتم اصدار قانون حقوق الطفل الفلسطيني مؤخرا (مجموعة مؤلفين، ٢٠١٦، الصفحات ٥٨-٦٠)

الخاتمة :

بالفعل كانت مؤسسة دعاية كاملة ، ونموذج للمرأة التي استطاعت ان تقوم بعمل تعجز مؤسسات عن القيام به . فهي اول امرأة فلسطينية تنشئ مؤسسة تعنى بالأيتام بعد حرب عام ١٩٤٨ ، فكانت الام المربية لهم

ووهبت حياتها لمساعدة الأطفال بغض النظر على أي اعتبارات سياسية أو اجتماعية ، بل كانت هند الحسيني ولازالت نموذجاً فريداً للمربية والمعلمة والام المخلصة .

شاركت بالعديد من المؤتمرات ودور المرأة في النهوض بالمجتمع والدراسات الاجتماعية ، في لبنان ودمشق وعمان ، وحصلت على العديد من الاوسمة على نشاطها الاجتماعي الرائد ، كما شاركت بالعديد من المناصب الإدارية والهيئات الاجتماعية والتعليمية ، وكانت مسؤوليتها عند دار الطفل العربي نموذج حي ورائع جسد الإنسانية بكافة اشكالها ، ولقبت بأم الايتام وقد اثبتت دورها في المجتمع الفلسطيني ومؤسساته الخاصة .

حصلت على اوسمة عدة جراء عملها ونشاطها الاجتماعي المميز ، وبذلت جهود كبيرة للعمل الإنساني والاجتماعي والتربوي حتى رحلت عن عالمنا عام ١٩٩٤ على اثر مرض عضال الم بها ، وتم دفنها في مدينة القدس .

المراجع

ابراهيم مسعد عوض، و نيفين عبد المنعم . (١٩٨١). *مركز البحوث والدراسات السياسية ، العالمية الخصوصية في دراسة المنطقة العربية ، أبحاث الندوه المصرية الفرنسية الثانية ٣-٥ تموز* . جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

ابراهيم صقر اسماعيل الزعيم. (٢٠٢٤). *التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحين في بيت المقدس ١٨٩٧-١٩٩٤* . مؤسسة بلورب للنشر والتوزيع.

ابراهيم عوض عوض، و نيفين عبد المنعم. (بلا تاريخ). جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

احمد عزالدين أسعد. (٢٠٢١). *بلاد على أهبة الفجر -العصيان المدني والحياة اليومية في بيت ساحور* . قطر: ط١ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .

أسامة شهاب شهاب. (٢٠١٠). *بيبلوغرافيا الكاتبة الأردنية في الصحافة الأدبية والدراسات* . دار يافا العلمية للنشر والتوزيع .

الاتحاد . (٢٠٠٦). *العام للمراءة الفلسطينية بالتعاون مع مكتب الأرض المحتلة ، ، فلسطينية كانت ولم تزل* . قسم الدراسات.

الفلسطينية سلسلة النخبة . (٢٠٢١). *سلسلة النخبة الفلسطينية(٤) ،، تركيا ، ٢٠٢١ ، ص*. تركيا: تحرير عبد الله عدوي وعوني فارس ، ط١ ، فيزون للنشر والتوزيع.

الهيئة المصرية . (٢٠١١). *العامة للكتاب ، الندوة الدولية لكتاب الطفل الماضي والحاضر والمستقبل ، القاهرة ٢٦-٢٨ نوفمبر ١٩٨٦* . القاهرة.

الهيئة المصرية. (٢٠١٠). *العامة للكتاب ، فصول ، ٢٠١٠* . المجلد ١١ ، العددان ، ٣-٤ ،.

أنور نسيبة. (٢٠٢٤). السير نحو الهاوية ملاحظات وتأملات شخصية حول سقوط فلسطين . بيروت: تقديم عصام نصار ،مراجعة هبة امارة ، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية ، ط١.

بشير شريف البرغوثي. (٢٠٢٣). *ريموندا حوا طويل الابداع الإعلامي والعمل السياسي* . الاردن: ج١ ، البرغوثي للنشر والتوزيع.

جمال عبد الهادي، و محمد مسعود. (بلا ت). *الطريق الى بيت المقدس (القضية الفلسطينية)*. القاهرة: ، ج٢ ، دار الوفاء للطباعة والنشر.

جميل السلحوت. (٢٠١٢). *الحصاد الماتع لندوة اليوم السابع* . لمنهل للنشر والتوزيع .

خالد ابراهيم ابو عرفة. (٢٠١٧). *المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في بيت المقدس ١٩٨٧-٢٠١٥* . لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

ردينة عبد المجيد. (٢٠١٢). *سياسة إسرائيل التعليمية تجاه العرب في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨-١٩٧٦* . عمان: ط١ ، دار المامون للنشر والتوزيع .

زينب جواد حسيني. (٢٠٠٨). *مركز العرب الفلسطينيين العرب للفلكلور*. الشرق للطباعة والنشر.

سليم نصار عصام تماري. (٢٠٠٥). *مدينة الحجاج والاعيان والمحاشي* . مؤسسة الدراسات المقدسية ، دراسات في تاريخ القدس الاجتماعي والثقافي.

سهاد حسن قليبو. (د.ت). *القدس مدينتي*. دار الهلال للطباعة والنشر .

سيد حسن العقابي. (٢٠١١). *تذكير النفس بحديث القدس واقدساه*. القاهرة: العصر للطباعة والنشر.

شريف كناعنة، و بسام الكعبي. (٢٠١٦). *القرى الفلسطينية المدمرة*. المجلدان ٣-٤ ، الناشر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ،.

صبحي سعد الدين غوشية. (٢٠١٠). *الحياة الاجتماعية في القدس في القرن العشرين*. المؤسسة العربية للدراسات ولنشر.

عبد الجبار عدوان. (٢٠٠٧). *ثمن الاستقلال* . المجلد ٣ ، دار الشرق الأوسط للنشر.

عبد القادر ياسين. (٢٠١١). *الحركة النسائية الفلسطينية*. القاهرة: ،ط١ ، مكتبة جزيرة الورد.

عبد القادر ياسين. (٢٠١٢). *نساء فلسطين في معترك الحياة* . الشروق للنشر والتوزيع.

غسان اسماعيل عبد الخالق. (٢٠١٤). *المراءة التجليات وافاق المستقبل ، أوراق مؤتمر فيلادلفيا الدولي التاسع عشر* . كلية الاداب والفنون ، تشرين الأول.

فادي سلايمة. (٢٠٠٨). *فادي سلايمة ، دير ياسين القرية الشهيدة*. لبنان: دار الشجرة للنشر والتوزيع.

فيحاء عبد الهادي. (٢٠٠٨). *أدوار المراءة الفلسطينية في الثلاثينات*. مركز المراءة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق.

مأمون كيوان . (٢٠١٠). *فلسطينيون في وطنهم لا دولتهم دراسة في أوضا ع الفلسطينيين في الأرض المحتلة سنة ١٩٤٨ ، ، لبنان ، ٢٠١٠ ، ص ٢٢٠* . لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

مجموعة مؤلفين. (٢٠١٢). *ادباء مثقفون يتابعون بعض جهود الدكتور عبد الرحمن ياغي* . دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

مجموعة مؤلفين. (٢٠١٦). *التجربة العربية في مجال عدالة الاحداث* . عمان: دار الخليج للطباعة والنشر ،.

محسن محمد صالح. (٢٠١٠). *دراسات في التراث الثقافي لمدينة القدس*. لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ،.

محمد شهادة عليان. (٢٠٠٨). *الجانب الاجتماعي في الشعر الفلسطيني الحديث* . دار الفكر.

محمد عقباوي ، و حمزة عبد الكريم . (٢٠١٨). *الحملة الفرنسية على مصر ونتائجها (١٧٩٨-١٨٠١)* . جامعة احمد دراية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والاسلامية .

محمد عقل. (٢٠٢٢). *معجم الأطباء والصيادلة الفلسطينيين (١٧٤٨-١٩٤٨)*. بريطانيا: ط٢ ، ج٣ ، الناشر شركة الكتب.

مريم شاهين. (٢٠٠٨). *دليل فلسطين*. ناشرون للطباعة والنشر .

مؤسسة. (٢٠٠٧). *الأبحاث العربية ، ندوة يوم القدس السادسة عشر* .

مؤلف مجهول. (٢٠٠٤). *شذا الرياحين من سيرة واستشهاد الشيخ احمد ياسين* . غزة: جمع وترتيب ، سيد بن حسين العقابي ،المجلد الثاني ، مكتبة افاق ، ط١ .

ميسون وحيد العطوانة . (١٩٨٦). *المراءة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي*. جمعية الدراسات العربية.

ناصر الدين النشاشيبي. (٢٠٠٨). *بلاش سياسة* . دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع.

نبيل علقم. (٢٠٠٥). *تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية ودور المراءة فيها* ،. فلسطين: مركز دراسات التراث والمجتمع الفلسطيني جمعية انعاش الاسرة.

نبيه عاقل. (٢٠٠٨). *بحوث ودراسات في تاريخ العرب* . دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر .

نجوى قعوار فرح. (٢٠١٤). *نجوى قعوار فرح ، وكان صباح ..وكان مساء* ،. الاردن: تحرير واعداد يوسف عبد العزيز وليما شفيق نبيل ، دار البيروني للنشر والتوزيع ،.

وثائق. (١٩٨٥). *المؤتمر الثقافي الوطني الثاني ، ١٩ -١٠ /٢٢* . الاردن: الجامعة الاردنية .

وديعة قدورة خرطبيل. (٢٠٠٨). *بحثا عن الامل والوطن*. بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ،.

وزارة الاعلام. (٢٠١٦). الكويت: عالم الفكر ، المجلد ٣٨ .

وزارة الثقافة . (٢٠٠١). ، *المراءة و المسرح العربي الملتقى الخامس للمبدعات* .

وفاء شاهر داري. (٢٠٢٣). *صورة البطل في قصص أطفال فلسطين* . ط١ ، شمس للنشر والاعلام ،.

ياسر الخزاعلة، و عوض خلف اخو ارشيدة. (٢١٥). *حقوق الانسان في الفكر الهاشمي* . ط١ ، دار الخليج للنشر والتوزيع.

الموسوعات

خير الدين الزركلي. (د. ت). الاعلام ، لبنان . لبنان: دار العلم للملايين.

فراس البيطار . (٢٠٠٣). *الموسوعة السياسية* . الاردن : المناهل للنشر والتوزيع .

الرسائل والاطاريح :

هدى حسين موسى . (٢٠٠٥). *الملك الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام ١٩٧٩* . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

نوال ولي عكار. (٢٠١٢). *العلاقات السياسية السوفيتية خلال عهد السادات (١٩٧١-١٩٨١)*. العراق: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

المجلات والجرائد

البيادر السياسي مجلة . (٢٠٠٦). *المجلد ٢٦ ، العددان ٨٩٩-٩٠٦* .

مجلة. (٢٠٠١). *الدراسات الفلسطينية* . المجلدان ٤٧-٤٨ ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية .

روز اليوسف. (٢٠٢٤). *(مجلة)* .

مجلة. (٢٠٠٨). *مجمع اللغة العربية الأردني.* لمجلد ٣٢ ، العددان ٧٤-٧٥ .

الكاتب الفلسطيني مجلة. (١٩٨٦). *العددان* ٢٠-٢١ ، ٢٠٠٩ . صحيفة الوطن الكويتية ، العدد بلا ، المؤرخة في ٢٤ / ٣ .

خالد وليد محمود. (٢٠١٣). *الجامعات الفلسطينية تحت الاحتلال التحديات والمستقبل.* مجلة دراسات شرق أوسطية ، السنة ١٧ ، العدد ٦٤.

خليل السواحري الاردني. (١٩٨٠). . مقال منشور في جريد الفيصل ، العدد ٤١ ، السنة الرابعة ، أيلول / تشرين الأول ،، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، .

سعيد فتاح امام، و نادية العربي الدمشقي. (٢٠٠٨). *الوطن العربي* . مجلة ، العددان ٦٨٦-٦٩٨ .

علي محافظة . (١٩٨٢). *النشأة التاريخية للجامعة العربية* . بيروت : مجلة المستقبل العربي ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، العدد ٤١.

مهند علي محمد صالح. (٢٠٢٤). *الحرب العالمية الثانية التداعيات والاسباب ١٩٣٩-١٩٤٥* . العراق: مجلة الجامعة العراقية ، المجلد ٧٢ ، العدد ٢ تشرين الاول .

نسيب اديب حسين. (٢٠١٨). *نسيب اديب حسين ،كيف علمت هند الحسيني أطفال دير ياسين التحليق.* مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد ١١٤.

مركز. (٢٠١٣). *دراسات الشرق الأوسط* . مجلة دراسات شرق أوسطية ، العدد ٦٤ .